

د. ديف ماثيوسون، أدب العهد الجديد المحاضرة 35، الرؤيا

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في تاريخ وأدب العهد الجديد، المحاضرة 35، سفر الرؤيا

حسناً، آخر فصل دراسي للعهد الجديد

لا الهتاف، من فضلك. ما، كما قلت من قبل، نحن بحاجة إلى ذلك، أحتاج إلى السماح لك بالخروج عند ربع الساعة لأن لدي طائرة متوجهة إلى كولورادو لألحق بها. إذن، في حوالي الربع حتى، نختتم ما أريد أن أفعله. وهو الحديث عن سفر الرؤيا بإيجاز فيما يتعلق بمقاطعين أو ثلاثة مقاطع فقط

إذا كنت مهتمًا، إذا لم يكن هذا كافيًا، فأنا أعرض عليك شهر مايو، وهذا من الناحية الفنية ليس الفصل الأخير الذي أقوم بتدريسه. أقدم فصلًا دراسيًا في شهر مايو حول تفسير سفر الرؤيا. لذلك، إذا كنت مهتمًا

ولكنني أريد فقط أن أراجع بإيجاز ما تحدثنا عنه فيما يتعلق بما يفعله سفر الرؤيا وما يدور حوله ثم أوضح ذلك من خلال النظر في مجموعة من النصوص. قبل أن نفعل ذلك، الإعلان الآخر هو يوم الاثنين في هذا الفصل، نفس الوقت، نفس المكان، هو امتحانك رقم أربعة. ولن أكون هنا ولكن أحد مساعدي المساعدين السابقين سيراقب الاختبار خلال ذلك الوقت وبعد ذلك ستغادر حتى المباراة النهائية

نعم. ما هو وقت المباراة النهائية؟ سؤال جيد. إنه يوم الأربعاء

أعتقد أنه الأربعاء. الأربعاء، من 2.30 إلى 4.30، حسناً؟ ماذا؟ إنه يوم الأربعاء. إنه يوم الأربعاء من أسبوع الامتحانات النهائية

لذلك، يمكنك التحقق من الجدول الزمني الخاص بك للتأكد. حسناً. لنبدأ بالصلاة ثم نلقي نظرة على سفر الرؤيا لبضع دقائق

أيها الآب، نشكركم لأنك أوصلتنا إلى هذه النقطة لأنك تدعمنا وتمنحنا القوة والطاقة. ونحن نصلي من أجل أن تستمر في دعمنا بينما نواجه النهائيات والمشاريع النهائية ونبدأ في إنهاء الأمور. يا رب، نطلب مساعدتك وتمكينك من القيام بذلك. ويا رب، أصلي الآن أنه بينما نفكر في سفر الرؤيا، سنتعلم التفكير فيه بشكل منطقي ونفهم كيف يستمر في العمل باعتباره كلمتك ذات السلطة لشعبك اليوم. باسم يسوع، نصلي. آمين

يمين. لقد اقترحت عليك أن سفر الرؤيا كُتب في المقام الأول لمخاطبة المسيحيين الذين كانوا يعيشون في المقام الأول في غرب آسيا الصغرى أو تركيا الحديثة. ولم تكن المشكلة الرئيسية التي واجهوها هي الاضطهاد بشكل خاص، على الرغم من تعرض البعض للاضطهاد

لقد مات شخص واحد بسبب شهادته ليسوع المسيح. لكن المشكلة الأكبر التي واجهت الكنيسة لم تكن الاضطهاد، بل كانت المزيد من التكيف مع الإمبراطورية الرومانية. أي أننا نظرنا بإيجاز إلى نظام عبادة الإمبراطور الذي انتشر في الكثير من المدن في غرب آسيا الصغرى

وكان العديد منهم قد شيّدوا معابد تكريماً للأباطرة. وكان من الممكن أن تأتي معظم الضغوط على المستوى المحلي. تذكر أننا قلنا عندما نفكر في الاضطهاد والمعاناة في القرن الأول، لا ينبغي لنا بالضرورة أن نفكر في

الإمبراطور نفسه الذي أقر تآزراً رسمياً ضد المسيحيين لجرهم إلى الشارع وقطع رؤوسهم وأشياء من هذا القبيل، على الرغم من أن ذلك قد حدث بالفعل في وقت لاحق وفي بعض الأحيان

لكن معظم الاضطهاد والمعاناة كان متقطعاً ومحلياً. ربما كانت السلطات المحلية هي التي كانت حريصة على الحفاظ على معروفها لدى روما وإظهار الشرف والولاء والامتثال لروما بسبب كل ما قدمته. وهذا هو ما يتناوله يوحنا، وهو إغراء بعض المسيحيين بالاعتقاد بأنهم يستطيعون تقديم الولاء ليسوع المسيح ومع ذلك يظلون يقدمون الولاء للإمبراطور الجالس على العرش وللإمبراطورية الرومانية أيضاً لكل ما قدمته

وكثيراً ما أصبحت مسألة عبادة وموالاتة وحصرها للولاء. من كان الإله الحقيقي؟ من كان يجلس حقا على العرش؟ هل كان الله نفسه أم قيصر؟ لمن سيعطون ولائهم؟ لذا، ما يفعله الإعلان في المقام الأول هو أن سفر الرؤيا ليس تنبؤاً بما سيحدث في المستقبل. إنها محاولة للكشف النبوي عن الطبيعة الحقيقية لروما

مرة أخرى، تذكرنا تجريبياً، بينما ينظر الناس إلى القرن الأول، يرون هذه الإمبراطورية العظيمة التي يجلس عليها قيصر على العرش وهي تستمر في النمو والتوسع وتقدم السلام وجميع أنواع الفوائد والثروة لأولئك الذين يقعون تحت حكمها. لكن ما يريد جون فعله هو كشف الألوان الحقيقية. تذكرنا الوحي باعتباره نهاية العالم، فهو يعني أنه يكشف، ويسحب الستار خلف التاريخ ليسمح لهم برؤية الطبيعة الحقيقية للأشياء

وهكذا، فإن ما يفعله الوحي هو أن الغرض الأساسي من السفر أو أحد الأغراض الأساسية هو كشف الطبيعة الحقيقية للحكم الروماني. إنه ليس الكيان الخير والرائع الذي يبدو عليه، ولكنه بدلاً من ذلك، يكشف ادعاءات روما. إنه يفضح روما على أنها متعجرفة ومفتخرة

إنه يفضح روما باعتبارها مضطهدة للفقراء وقاتلة لشعب الله. وهو يفضح أن روما تقوم بتكديس الثروات وتكديس الثروات، خاصة على حساب الفقراء. إنه يصور روما على أنها وحش متعطش للدماء يتغذى على المسيحيين وأي شخص آخر يقاومه

لذا فإن ما يحاول يوحنا أن يفعله هو نفس الشيء الذي يفعله أنبياء العهد القديم. ولهذا السبب يستخدم يوحنا في كثير من الأحيان الكثير من الصور واللغة من أنبياء العهد القديم، مثل إشعياء وحزقيال وإرميا، لأن هؤلاء الأنبياء انتقدوا أيضاً المدن والإمبراطوريات في أيامهم التي كانت أيضاً معادية لله، وأتقياء، وكانت أيضاً متغترسة ومتغترسة. متغترس ومتكبر ويضطهد شعب الله ويجمع الثروات، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك والآن يواجه يوحنا وضعاً مشابهاً في القرن الأول، باستثناء هذه المرة أنها ليست بابل التاريخية أو مصر أو أي مدينة أخرى

الآن هي مدينة روما. ولذلك، يحاول سفر الرؤيا في المقام الأول كشف الطبيعة الحقيقية لروما حتى لا يقع المسيحيون تحت إغراء الاستسلام لها، وحتى يتم تشجيع أولئك الذين يعانون على المثابرة والتحمل لأن يوحنا يُظهر بالفعل إلى أين يتجه التاريخ، حيث سينتهي الأمر. هناك علم الأمور الأخيرة، وليس فيه بعد

لكن مرة أخرى، هذا لكي يتمكنوا من رؤية وضعهم في القرن الأول في ضوء جديد. يمكنهم رؤية روما على حقيقتها، وبالتالي مقاومتها وعدم الاستسلام للإمبراطورية. قلنا أيضاً أن أقرب تشبيه في العصر الحديث قد يكون لدينا لسفر الرؤيا أو أحدها هو الرسم الكاريكاتوري السياسي

اقترحت عليك أنه على الرغم من أن الكاريكاتير السياسي يشير إلى أحداث فعلية سياسياً أو تاريخياً أو أشياء تحدث بالفعل، إلا أنه لا يصفها علمياً أو حرفياً، ولكنه يصفها بلغة رمزية للغاية. لذا، فإن المغزى من هذا الكارتون ليس أنه يمكنك الذهاب إلى مكان ما وتجد أن هذا يحدث بالفعل. النقطة المهمة هي ما تقوله عن الوضع الفعلي في القارة الأمريكية، في الارتفاع السخيف لأسعار الغاز

إنه نوع من التعليق على ذلك. يساعدك على رؤيتها في ضوء جديد. كان بإمكان المؤلف أن يقدم لك فقرة صغيرة ويخبرك برأيه حول الوضع مع ارتفاع أسعار الوقود، ولكن باستخدام وسيلة الكاريكاتير السياسي، فهو قادر على إثارة مشاعرك وجعلك تستجيب وترى الوضع في ضوء جديد.

بمعنى ما، يعتبر سفر الرؤيا رسمًا كاريكاتوريًا سياسيًا طويلًا لأنه يجعل القراء يرون روما الإمبراطورية ووضعهم في القرن الأول في ضوء جديد تمامًا. لذلك، يستخدم سفر الرؤيا، مثل الرسوم الكاريكاتورية السياسية، رمزية بيانية ومبالغ فيها في بعض الأحيان لا يجب أن تؤخذ حرفيًا، على الرغم من أنه يشير إلى أحداث فعلية تجري في روما في القرن الأول وستحدث في المستقبل، إلا أنه يصف تلك الأحداث بلغة رمزية للغاية، وغالبًا ما تأتي مباشرة من العهد القديم. ولكن دعونا ننظر إلى عدد من النصوص في سفر الرؤيا التي ربما توضح كيفية عمل ذلك.

القسم الأول، القسم الأول الذي أريد أن ألقى نظرة عليه هو الضربات في سفر الرؤيا. يدور سفر الرؤيا في الواقع حول ثلاث مجموعات من الضربات السبع. لديك سبعة ختوم، ثم سبعة أبواق، ثم سبعة جامات

وعندما يُفتح كل واحد من الختوم السبعة، وعندما يُنفخ في كل من الأبواق السبعة، وعندما يُسكب كل من الجامات السبعة، يحدث شيء ما. وعندما تجمعهم جميعًا، وخاصة الأبواق والجامات، تجد أن ما يشتركون فيه هو أنه في الأبواق والجامات لديك ماء يتحول إلى دم، ولديك أناس ينفجرون بالقروح في أجسادهم، لديك غطاء مظلم، أحيانًا يكون الثلث أو النصف أو أكثر، بحلول الوقت الذي تصل فيه إلى الأوعية، تكون الأرض بأكملها مظلمة، لديك الجراد، مرة أخرى ذلك الجراد الغريب الذي له رؤوس مثل البشر وشعر طويل مثل الأثني و أسنان مثل الأسد وذيل مثل العقرب، ومع ذلك فمن الواضح أنهم جراد. لديك إشارة إلى الضفادع

والآن عندما تسمع هذا، ما الذي يثيره ذلك في ذهنك؟ أين سمعت هذه الأشياء من قبل؟ الخروج. تذكر الضربات من الخروج حيث تحول الماء إلى دم، وتفشى المصريون في القروح، وهناك ظلمة تغطي الأرض وهناك ضربة الجراد، وخرجت ضربة الضفادع من الماء. إذًا، ماذا يفعل جون؟ في الأساس، هو ببساطة يصوغ الحكم الذي يصف أنه سيحدث، ويصوغه على غرار الخروج

وكان يوحنا يريد أن يقول، بنفس الطريقة، إن الله أدان إمبراطورية مصر الشريرة، لذلك سيدين روما أيضًا. أنساءل عما إذا كانت هذه الضربات، أو الكثير من هذه الضربات في سفر الرؤيا، لا يُقصد منها أن تكون هجومًا على روما الإمبراطورية. مرة أخرى، فقط لإظهار أنه بنفس الطريقة، أدان الله إمبراطورية شريرة في الماضي، في الخروج، لذلك سيدين الله الإمبراطوريات التي تقاوم الله وتضطهد شعبه وتنصب نفسها بغطرسة على الله

وسيديهم الله أيضًا بنفس الطريقة التي حكم بها في الخروج. الآن، لا أعرف، مرة أخرى، أعتقد أن هذه الضربات يجب أن تُفهم بشكل رمزي. المشكلة هي أنني لست متأكدًا مما يرمزون إليه

هل ترمز إلى الأحداث المادية الفعلية؟ أم أنها المزيد من الضربات الروحية؟ أو ربما يكون الجمع بين الاثنين هو الخيار الأفضل؟ لكن مرة أخرى، لا يبدو أن جون مهتم بإخبارك بالضبط كيف ستبدو الأمور. إنه مهتم أكثر بتذكرك لسفر الخروج. النقطة الأساسية في الضربات، والأختام، والأبواق، والجامات، ليست أن تعرف بالضبط كيف سيدين الله

الشيء الرئيسي هو أن تتذكر أنه كما أدان الله في يوم الخروج، فإنه سيدين روما أيضًا. ومرة أخرى، يفعل المؤلف ذلك مرارًا وتكرارًا. إنه يلجأ إلى العهد القديم ليبين أنه بنفس الطريقة التي كان الله يعمل بها مع شعبه في العهد القديم وبنفس الطريقة التي أدان بها الإمبراطوريات الشريرة في العهد القديم، فهو الآن على وشك أن يدين إمبراطورية شريرة أخرى، وهذه هي روما الإمبراطورية

لذا، مرة أخرى، الضربات مبنية على الخروج أو على غراره، وليس الهدف معرفة ما تشير إليه النقطة الأساسية هي إظهار أن الله سوف يحكم بنفس الطريقة التي حكم بها في سفر الخروج. جزء مهم آخر من سفر الرؤيا هو الأعداد

سأقوم بتخطي قسمين من ملاحظاتك من أجل توفير الوقت، ولكن اسمحوا لي أن أقول شيئاً موجزاً عن الأرقام. لقد أعطيتك سلسلة من الأرقام في ملاحظاتك، ولا أنوي الحديث عنها جميعها على حدة، ولكن رقم ثلاث سنوات ونصف، الرقم 666، الرقم 12، الرقم 1000، الرقم 10، العدد 4، العدد 7. كل هذه الأرقام لها أهمية في سفر الرؤيا، ولكن مرة أخرى، في رأيي، يجب أن نفهم جميعها بشكل رمزي. الأهمية الرئيسية للأرقام ليست قيمتها الرياضية، ولكن الأهمية الرئيسية هي قيمتها الرمزية

لذا، على سبيل المثال، السؤال السهل جداً هو: لماذا أصيب يوحنا بسبعة ضربات؟ كما قلنا، هذه هي الشريحة التي عرضتها من قبل. هناك سبعة ختوم، وسبعة أبواق، وسبعة ثيران. لماذا الرقم سبعة؟ هل لأنه إذا جلست هناك ومعك آلة حاسبة، فيمكنك أن تحسب سبع ضربات بالضبط؟ أو لماذا يستخدم الرقم سبعة؟ خلقت الأرض في سبعة أيام، وهو ما أنت محق بشأنه تمامًا، على غرار تلك الفكرة، كان الرقم سبعة يشير إلى الاكتمال أو الكمال، بالعودة إلى ما ينعكس على الأرجح في أيام الخلق السبعة

لذا، بدءاً من أيام الخلق السبعة، فإن الرقم سبعة يأخذ أهمية رمزية للكمال أو الاكتمال. لذلك، عندما تقرأ عن سبع ضربات أو سبعة ختوم، فالمغزى ليس أنه سيكون هناك سبعة ضربات فعلية تتبع بعضها البعض. لكن النقطة سبعة تشير إلى الاكتمال أو الكمال، أو العدد الكامل للدينونات أو دينونة الله الكاملة على شعبه

، من المحتمل أن الرقم 12 يعود إلى أسباط إسرائيل الـ 12. أينما ترى 12 أو مضاعفاته في سفر الرؤيا، مثل 144 ضرب 12، فإن أهمية ذلك هي 12 تعود إلى أسباط إسرائيل الـ 12 والرسل الـ 12. 12 هو رمز لشعب الله

أنا دائماً أحيي القصة عندما ... لا أعرف إذا كان أي شخص يذهب إلى مهرجان الروح. لقد ذهب البعض 666. في نيو هامبشاير Soul Fest منكم إلى

وإذا لم يكن الأمر كذلك، فأنا أشجعك على الذهاب إلى هناك. ويتم الإعلان عنها هنا حول جوردون. ولكن كان لدينا شيء مماثل عندما كنت أعيش في ولاية مينيسوتا يسمى مهرجان الروح

لقد كان نفس الشيء، مهرجان فنون الفرقة المسيحية. وكان علينا أن نضع علامة صغيرة بين أذرعنا. وحصلت على بطاقتي في ذلك اليوم على الخط

وآخر ثلاثة أرقام على بطاقتي كانت 666. وبالطبع، احتفظت بها وارتيديتها. لم أكن على وشك خلعه

لكن البعض تفاجأ بأنني سأفعل ذلك. لكن ربما لم يسألوا أبداً سؤالاً كهذا، أتساءل عما إذا كان ذلك فقط لأن الشخص الذي قبلي حصل على 665 والشخص الذي بعدي حصل على 667. لذا، كان هذا مجرد شيء من قبيل الصدفة

لكن غالباً ما نأخذ هذا العدد 666 ونستفيد كثيراً من هذه الأعداد الفعلية. لكن، مرة أخرى، عندما تفكر في الأمر، هناك عدة طرق للنظر إلى الرقم 666. الرقم 666 يتوافق مع رقم واحد أقل من الرقم 7، 777

من المحتمل أن الرقم 666 يشير أيضًا إلى اسم نيرون الذي كان إمبراطورًا رومانيًا قبل كتابة سفر الرؤيا بعدة سنوات وكان معروفًا بكونه إمبراطورًا فظيماً بشكل خاص في الطريقة التي يعامل بها المسيحيين. لذا ربما أرادهم، وربما أرادهم جون أيضًا أن يتذكروا نيرون وكيف كان يعامل الناس. وهذه هي الروح الحقيقية وهذا هو اللون الحقيقي للحكم الروماني.

لذا، فإن النقطة 666 ليست في أي مكان نجد فيه تلك الأرقام الحرفية في الرموز الشريطية أو على بطاقات الائتمان أو في لوحات الترخيص أو أرقام الهواتف. هذا ليس المقصود. عادة، هذا مجرد مصادفة.

ما يهم في هذا الرقم هو ما يرمز إليه. إنه يرمز إلى المعارضة الشيطانية لشعب الله. لقد كان يرمز، بالنسبة لقراء القرن الأول، إلى روما في معارضة الله وشعبه.

وهذا ما يمثل عرضًا متغطرسًا ومتغطرسًا للقوة البشرية في القرن الأول. و 666 يدل على ذلك. ربما، مرة أخرى، كما يتجسد في نيرو.

لذا، في رأيي، لا ينبغي جمع كل الأرقام الموجودة في سفر الرؤيا أو حسابها للحصول على تواريخ أو أوقات أو أرقام محددة. وبدلاً من ذلك، فهي مهمة لقيمتها الرمزية. نص آخر، رؤيا 12-13.

رؤيا 12-13 هي قصة تنين يحاول أن يلتهم طفلاً على وشك أن يولد، لكنه لا ينجح. وبعد ذلك يذهب التنين ويدعو صديقين لمساعدته. وحشان.

دابة من الأرض، ووحشة من البحر، ووحشة من الأرض. ومهمتهم الرئيسية هي إغراء العالم بعبادتهم، ولكن أيضًا قمع أي شخص يرفض ذلك، وخاصة المسيحيين الذين يطيعون كلمة الله ويحفظون شهادة يسوع المسيح. الآن، مرة أخرى، بمجرد التفكير في القرن الأول، التنين، في الإصحاح 12، من السهل معرفة من يشير إليه التنين، لأن يوحنا يخرج ويخبرنا.

إنها الثعبان القديم. إنه الشيطان المذكور في سفر التكوين الإصحاحات 1 و 2 و 3. لذلك يخبرنا يوحنا من هو التنين. ولكن بعد ذلك يذهب التنين ويدعو جماعتين ووحشين ووحشًا من البحر ووحشًا من الأرض لمساعدته.

ومرة أخرى، وظيفة الوحشين هي في الأساس جعل الجميع يعبدونهما ويعبدون التنين، واضطهاد أي شخص يرفض الامتثال. الآن، بالتفكير في القراء الأوائل، من هم على الأرجح سيتعرفون على هذه الوحوش؟ ماذا سيكون تخمينك؟ وبالنظر إلى الوضع، جون يخاطب. إذا كنت مسيحيًا من القرن الأول وتعيش في الإمبراطورية الرومانية وقرأت هذا الفصل وقرأت قصة هؤلاء الوحوش الذين خرجوا ليحصلوا على شعب الله والذين يحاولون تنصيب أنفسهم كسيادة على كل الأرض فرض العبادة، مع من تحدد هؤلاء؟ ربما الإمبراطورية الرومانية والإمبراطور الروماني.

وأنا مقتنع أنه عندما يقرأ قراء جون هذا لأول مرة، فإنهم سيتعاطفون معه. لذا، مرة أخرى، هل ترى ما يفعله جون؟ إنه يفضح طبيعة روما. وعندما ينظرون تجريبياً إلى مرحلة التاريخ، فإنهم يرون هذه الإمبراطورية الكبرى التي تنمو وتتزايد وتوفر السلام والثروة والمنافع لأي شخص والحماية لكل من يخضع لها.

إنها براءة وجذابة. ومع ذلك، يكشف يوحنا، في هذا النقد المروع لروما، عن حقيقتهم. إنه يقول للمسيحيين، خلف تلك الواجهة، روما هي في الواقع وحش بشع متعطش للدماء وهو في الواقع في خدمة التنين، الشيطان، وهو الشخص الحقيقي وراء محاولات مهاجمة المسيحيين.

لذا فإن ما يحاول يوحنا أن يفعله في الإصحاحات 12 و13 هو أن يُظهر لهم، وهذا أمر مهم، أن يُظهر للمسيحيين الطبيعة الحقيقية لصراعهم. ومرة أخرى، فإن صراعهم الحقيقي ليس فقط مع روما، بل في النهاية، التنين، الشيطان، يكمن وراء هذه المحاولات لإبادة شعب الله. ومع تزايد الضغوط واحتدام الأمور في علاقتهم مع روما، يمكنهم أن يفهموا أن القوة الحقيقية وراء إغراء التسوية أو أي اضطهاد، والقوة الحقيقية وراء ذلك هي التنين نفسه، ذلك الثعبان القديم من سفر التكوين، الذي هو خارج للحصول على شعب الله.

لذا، فالهدف من ذلك هو مساعدة المسيحيين على فهم وضعهم والتعامل معه، لجعلهم يرون الطبيعة الحقيقية لنضالهم. هذه هي الرسالة الأساسية في رؤيا 12 و13، وهي أن تُظهر للمسيحيين أن هذه هي الطبيعة الحقيقية لما تواجهونه. بينما تواجهون الاضطهاد أو إغراءات التسوية، اسبحوا لي أن أرفع الستار وأظهر لكم من وراء كواليس التاريخ الطبيعة الحقيقية للنضال.

هذا... الإصحاحان 12 و13 هما نوع من التصوير الرمزي لما قاله بولس في رسالة أفسس. معركتك ليست مع لحم ودم، أي من أجل الوحي مع الإمبراطور الروماني والسلطات الرومانية، بل مع الحكام والسلاطين في العوالم السماوية. وهذا ما يحاول يوحنا أن يفعله، ليكشف الطبيعة الحقيقية لصراعهم والطبيعة الحقيقية للحكم الإمبراطوري الروماني.

الآن، للقيام بذلك، جون يفعل شيئاً مثيراً للاهتمام. إذا عدت إلى سفر التكوين، تذكر مرة أخرى في سفر التكوين بعد خطيئة آدم وحواء، لعن الله كلتا القضيتين، لعنة على البشرية، ولكن على الشيطان نفسه. وتذكر أنه يقول للشيطان أنك ستأكل من تراب الأرض وتزحف على الأرض على بطنك

ويقول له أيضًا أنك سوف تتعارض مع المرأة وسوف تسحق... يقول ستكون أنت والمرأة في صراع، نسلك، ونسلها، أي الحية، نسل الشيطان، ونسل المرأة. سيكون النسل في صراع. وبعد ذلك يقول: "الشيطان نسلك، سوف يسحق كعبه، ولكن نسل المرأة سوف يسحق رأسك ويهلكك بالفعل". هذا يعود إلى سفر التكوين الإصحاح 3. الآن، لاحظ ما يحدث عندما تصل إلى تكوين 12 و13

،أولاً، يحدد يوحنا هوية الحية في الإصحاح... يحدد يوحنا هوية الشيطان على أنه الحية في الإصحاحات 12 و9. حتى أنه يدعو بالحية القديمة. أي أن هذا هو الشيطان، الحية التي أغوت وأغرت آدم وحواء، 3، بالخطيئة. الآن، يقول يوحنا أن التنين في رؤيا ١٢ ليس أقل من نفس الحية التي ترفع رأسها القبيح مرة أخرى

المرأة والبذور. لاحظ كم مرة في سفر الرؤيا، هذه إشارات إلى سفر الرؤيا بين قوسين. لاحظ كم مرة وردت إشارات إلى المرأة ونسلها في رؤيا الإصحاح 12

يتم تصوير شعب الله على هيئة امرأة وذريتها، وهو ما يعود مرة أخرى إلى تكوين الإصحاح 3، الآيات 14 إلى وحقيقة أن جزءاً من اللعنة في تكوين 3، إذا كنت تتذكر، كان هو أن المرأة كانت ستصاب ألم أثناء 16. الولادة. هنا، في رؤيا الإصحاح 3، تُصوّر المرأة التي ترمز إلى شعب الله وكأنها تعاني من آلام الولادة أو تتألم وهي على وشك الولادة

لقد أنجبت ولدًا، وهي إشارة واضحة إلى يسوع المسيح. سوف يسحق رأس الحية. ومن المثير للاهتمام، مرة أخرى، تذكر أن هذا الجزء من الوعد في تكوين 3 هو أن نسل المرأة سوف يسحق رأس الحية

في رؤيا الإصحاح 13، يظهر أحد الوحش وكأن رأسه مسحوق أو مذبوح. أنا آسف، أعتقد أن هذا كل شيء والآخر هو الإشارة إلى الابن

يسوع المسيح هو المرأة المذكورة في الإصحاح 12 التي تلد ابناً، وهو نسلها الأول، وهي إشارة واضحة إلى المسيح. لكن هل ترى ما الذي يحدث؟ كل هذه الإشارات، بالنسبة لي، تشير إلى أن يوحنا كان في ذهنه تكوين الإصحاح 3 والإشارة إلى اللعنة، حيث، مرة أخرى، أخبر الله الحية أنك والمرأة ستكونان في صراع وعداوة بينكما، وسيكون هناك عداوة بين نسلك أو نسلك ونسلها، ونسلها يسحق رأسك. على الرغم من أنك جرحت كعب نسلها، إلا أن نسلها سوف يسحق رأسك بالفعل، وسوف تعاني من الألم والولادة.

كل هذه العناصر موجودة في سفر الرؤيا الإصحاح ١٢ و ١٣. فماذا يفعل يوحنا إذن؟ في الأساس، إنه يقول لقراءه، انظروا، ما تواجهونه، بينما تكافحون مع الحكم الروماني، ما تمررون به في الواقع ليس أقل من هذا الصراع القديم الذي يعود إلى سفر التكوين الإصحاح 3. لذا، مرة أخرى لا ينبغي أن تتفاجأ بذلك، أو لا ينبغي أن تصدم، والآن يمكنهم رؤيته في ضوء جديد. ما يواجهونه في محاولتهم التعامل مع الإمبراطورية روما هو مجرد ظهور الفصل الثالث من سفر التكوين مرة أخرى.

إنه مجرد جزء من هذا الصراع القديم الذي يعود إلى الخليفة، والآن يعود إلى الظهور في صراع المسيحيين مع روما. لذا، فهي مجرد طريقة أخرى لمساعدة المسيحيين على رؤية صراعهم مع روما في ضوء جديد لمساعدتهم على التعامل معه، ومقاومة روما، والحفاظ على شهادتهم ليسوع المسيح، وفهم الطبيعة الحقيقية للصراع. إنه مجرد جزء من الصراع القديم الذي يعود إلى بداية الخليفة.

لذا، أعتقد أن يوحنا كان قد وضع في ذهنه عمداً الإصحاح 3 من سفر التكوين، الآيات 14 إلى 16، عندما يرى هذه الرؤيا، والآن وهو يكتبها ويؤلفها لمساعدة قراءه على التعامل مع روما الإمبراطورية. هناك قسم آخر أريد أن ألقى نظرة عليه بإيجاز وهو الإصحاحين الأخيرين من سفر الرؤيا، الإصحاحين 21 و 22، حيث يقارن المؤلف بين العروس أو أورشليم الجديدة، وهو الأمر الذي كان شائعاً في العهد القديم. في كثير من الأحيان تم تشبيهه أورشليم وشعبها بعروس الله.

والآن يستخدم يوحنا هذه الصورة مرة أخرى، مشيراً إلى أورشليم الجديدة. لذلك فإن العروس، أورشليم الجديدة، تتناقض مع بابل الزانية. ومرة أخرى، يستخدم يوحنا صوراً مأخوذة من العهد القديم مباشرة.

مرة أخرى، توقف وفكر معي. إذا كنت من قراء القرن الأول الذين يقرأون سفر الرؤيا، فبماذا ستتعرف على بابل؟ كانت بابل مدينة تاريخية في العهد القديم، المدينة التي أسرت شعب الله. يمكنك أن تقرأ عنها في سفر دانيال، مثل موقف دانيال وغيره من الأنبياء تجاه بابل.

ولكن مرة أخرى، إذا كنت من قراء القرن الأول وتسمع الكتاب أو تقرأ سفر الرؤيا، فما الذي ستعرف به على الأرجح بابل؟ ربما روما. ومرة أخرى، هل ترى ما يفعله جون؟ فهو يقول إنه بنفس الطريقة التي أدان بها الله الإمبراطوريات الشريرة في الماضي، مثل بابل ومصر وغيرها، فإن الله سيدين روما أيضاً. وبالفعل لقد فعل ذلك.

وبعد حوالي 300 سنة من كتابة هذا الكتاب، أنهى الله روما. لكن النقطة المهمة هي، إذا لم يفعلوا ذلك... إذا كانت روما ستدمر وكان يوحنا لا يريد لقراءه أن يحصلوا على أي جزء منها، فهذا لا يعني أنهم لا يستطيعون العيش فيها جسدياً، ولكن إذا لم يفعل ذلك يريدونهم أن يقتنعوا بخطرهم، وطريقة تفكيرهم المناهضة لله، فيجب أن تكون لديهم مدينة، ويجب أن يكون لديهم مكان ينتمون إليه. إذا لم يكونوا جزءاً من بابل فيجب أن يكون لديهم مكان يذهبون إليه.

وهكذا ينتهي السفر بالعروس أورشليم الجديدة والمؤمنين. لقراء يوحنا، وأود أن أقول المسيحيين اليوم الذين يقاومون بأمانة إجراء الاستسلام للحكم الإمبراطوري الروماني وكل بركاته، وخطرته، وكبرياته، وعرضه المزعوم لقوته السيادية إذا تخلوا عن ذلك ورفضوا وقاوموا ثم يقول يوحنا، لديك مكان تذهب إليه ولديك

شخص تنتمي إليه، وهذه هي العروس، وأورشليم الجديدة. الآن اسمحو لي أن أقول بضعة أشياء فقط حول هذا النص.

أتمنى لو كان لدي المزيد من الوقت للحديث عن ذلك، ولكن اسمحو لي أن أؤكد على شيئين. رقم واحد صورة أورشليم الجديدة في الإصحاحين 21 و22، أعتقد أنها رمز للشعب نفسه. بمعنى آخر، لا أعتقد أن يوحنا يصف بشكل خاص مدينة حرفية، ليس أنه لن يكون هناك واحدة أو عدة في الخليقة الجديدة، ولكن في المقام الأول ما يصفه يوحنا، عندما يصف أورشليم الجديدة، فهو يصفها الناس أنفسهم، شعب الله الكامل في الخليقة الجديدة.

هذا مهم جدا. يوحنا لا يصف مدينة فعلية بالمعنى الحرفي. في الواقع، رأيت بعض الأشخاص يحاولون رسمها. كما لو أن جون يعطيك تصويرًا معماريًا لما ستبدو عليه أو مخططات

هذا ليس ما يفعله. جون لا يصف بعض المدن الحرفية. ومرة أخرى، فهو يصف الناس أنفسهم

وعندما تقرأ الإصحاحين 21 و22، كل قياسات المدينة، لاحظ أنها كلها مضاعفات الرقم 12، وهو عدد شعب الله. لذا فإن ما ترمز إليه أورشليم الجديدة هو شعب الله الكامل في الخليقة الجديدة، في حضرة الله الأمر الثاني المهم في رؤية القدس الجديدة هو أنها تصور مصيرنا النهائي باعتباره مصيرًا أرضيًا ماديًا للغاية

مرة أخرى، تحدثنا عن هذا من قبل، لكن المصير النهائي لشعب الله ليس وجودًا غنوصيًا بلا جسد. سفر الرؤيا ينزل شعب الله على أرض جديدة. بمعنى ما، تصبح السماء والأرض واحدًا في رؤيا ٢١ و٢٢

ويعيش شعب الله بقية أباديته في وجوده في خليقة جديدة. على خلق جديد لا يطفو في السحاب. بالجلباب الأبيض وأشياء من هذا القبيل

ولكن بدلاً من ذلك، فإنهم يعيشون أباديتهم في وجود مادي أرضي للغاية. لأن هذا ما خلقنا الله من أجله. ومهما كانت مختلفة عن هذه الأرض، فمن المؤكد أنها ستكون مماثلة في نواح كثيرة

هناك استمرارية وانقطاع. ولكن مرة أخرى، هذا ما خلقنا الله من أجله. وحين تفكر في الأمر، بالنسبة لي، هذا هو المستقبل، وهذا أمل يستحق التضحية من أجله

فكر فيما تحبه في هذا الخلق، وهذه الأرض، وحياتك. فكر فيما سيكون عليه الأمر بعد تجريده من كل آثار الخطية، ومن كل الحزن، وكل المرض، وكل خيبة الأمل، وكل الألم، وكل الحرب. كل ما يجعل هذه الحياة بائسة، ويبتلي بها، وسط كل الأشياء الطيبة والجمال، سوف يُنزع بالكامل

وبالنسبة لي، هذا يستحق التضحية ببابل في الحاضر من أجل شيء ما في المستقبل. لا أعلم أن الأمر يستحق التضحية به إذا كان كل ما سأفعله هو أن أطفو كروح بلا جسد. لكن حقيقة أن الله سوف يعيد خلق كل الأشياء، والمصير الذي يخبئه لشعب الله هو مصير مادي وديني للغاية، بالنسبة لي يستحق التضحية من أجله في الوقت الحاضر

لأن هذا هو الهدف المقصود. من سفر التكوين الإصحاح 1 و2، منذ خطيئة البشرية، كان قصد الله الأساسي هو إعادة البشرية لتعيش على الأرض مع سكنى الله في وسطهم. وهذا بالضبط ما تجده في رؤيا ٢١ و٢٢.

حتى أنه يستخدم صور جنة عدن. اقرأ الفصل 22. الآيات الخمس الأولى تشير إلى جنة عدن

شجرة الحياة "نسبة إلى "نهر الحياة" الذي يعكس الفصلين الأول والثاني من سفر التكوين في وصف الجنة" شيء أخير. رسالة الوحي

إن سفر الرؤيا هو أكثر من مجرد الحديث عن نهاية الزمان وعلم الأمور الأخيرة. وبدلاً من ذلك، فإن سفر الرؤيا هو دعوة لشعب الله لعبادة الله والحمل مهما كانت التكلفة. إنها دعوة، بالنسبة لمسيحي القرن الأول، كانت دعوة لفضح روما على حقيقتها، لمقاومة روما

، بالنسبة لنا، إنها دعوة لفضح الإمبراطورية ومقاومتها. نفس الشيء المعادي للتقوى، والمدعي، والمتغطرس، والمفتخر بسيادته، هو نفس الشيء الذي كان موجوداً في روما، يدعونا الله لمقاومة ذلك اليوم أينما وجد بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. لكن سفر الرؤيا هو دعوة لعبادة الله والحمل وليس أي شيء أو شيء بشري آخر، مهما كانت التكلفة

لكن ثانيًا، سفر الرؤيا هو أيضًا دعوة للثبات. وسينصر الله شعبه الذي يعاني. جيد

هذا كل ما أريد أن أقوله عن سفر الرؤيا. هل لديك أي أسئلة بسرعة قبل أن أتوجه إلى المنشأة الجديدة التي تم افتتاحها في كولورادو؟ أنا فقط أمزح. نعم

هل ستكون هناك جلسة مراجعة للنهائي؟ أنا أعمل على ذلك. لا أستطيع أن أعدك بذلك، لكنني أحاول الحصول على جلسة مراجعة للنهائي. ستعرف ذلك، ونأمل أن تعرف بحلول يوم الاثنين

إذا كان الأمر كذلك، فمن المحتمل أن يكون يوم الأربعاء أو الخميس المقبل. مرة أخرى، لا أريد أن أعدك. أنا أعمل على ذلك

سيكون هناك دليل دراسي بعد امتحانك الأسبوع المقبل. سأحضر لك دليلًا دراسيًا لتتطلع عليه في المباراة النهائية. إذا لم تحصل على الاختبار القديم، يمكنك مراسلتي عبر البريد الإلكتروني

لن أتواجد في مكتبي طوال الأسبوع المقبل، لكن إذا راسلتي عبر البريد الإلكتروني، سأكون سعيدًا بإرفاق نسخ من الاختبارات القديمة. تأكد أيضًا من أنه عندما تؤدي الاختبار رقم أربعة يوم الاثنين، فأنت مرحب بك للاحتفاظ بالنسخة للدراسة للنهائي. شكرًا

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في تاريخ وأدب العهد الجديد، المحاضرة 35، سفر الرؤيا